



استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الثلاثاء 11/12/2012 م المئات من الأساتذة الجامعيين و النخبة و العلماء المشاركين فى المؤتمر العالمى لأساتذة الجامعات فى العالم الإسلامى و الصحة الإسلامية، و أوضح أهمية عنوان « الصحة الإسلامية » مقدماً تحليلاً جامعاً لمكانة الإسلام و الشريعة الإسلامية، و كذلك قطاعات الشعب فى البلدان الثائرة، و الآفات و الأخطار التى تعترض سبيلهم.

و أشار سماحته إلى دور الخواص و العلماء فى المجتمع فى إسعاد الشعوب و إنقاذها مؤكداً: من هذه الزاوية فإن مؤتمر «أساتذة الجامعات فى العالم الإسلامى و الصحة الإسلامية» يحظى بأهمية خاصة.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية أن الشرط الرئيس لممارسة الأساتذة الجامعيين و النخبة و الوعاة دورهم فى سبيل سير المجتمع نحو السعادة و الخلاص، هو الإخلاص و الشجاعة و الوعى و العمل الدؤوب و عدم الطمع منوهاً: الصحة الإسلامية و رسوخ هذه الصحة فى الأمة الإسلامية حدث كبير قائم أمام العالم اليوم، و قد أفضى فى بعض البلدان إلى الثورة و تغيير الأنظمة الفاسدة.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى على أن الصحة الإسلامية عميقة و واسعة النطاق، و أشار إلى خوف الأعداء من عبارة «الصحة الإسلامية» مضيفاً: إنهم يبذلون قصارى جهدهم لعدم استخدام عنوان «الصحة الإسلامية» للحركة العظيمة الراهنة فى المنطقة، و السبب هو أن الأعداء يخافون بشدة من بروز الإسلام الحقيقى الواقعى.

و أكد سماحته قائلاً: إنهم غير قلقين من الإسلام المُستعبد للدولار، و الإسلام الغارق فى الفساد و الارستقراطية، و الإسلام غير الممتدّ فى كتل الشعب و شرائحه، لكنهم ترتعد فرائصهم من إسلام العمل و المبادرة، و إسلام كتل الشعب و قطاعاته، و إسلام التوكل على الله و حسن الظن بالوعود الإلهية.

و لفت قائد الثورة الإسلامية: نعتقد أن الحركة العظيمة الحالية صحوة إسلامية حقيقية لها امتداداتها، و لن تنحرف بسهولة.

و أضاف الإمام الخامنئى مبيّناً سبب تسمية هذه الصحوة بـ «الإسلامية»: شعارات الجماهير الإسلامية فى ثورات المنطقة، و دور المؤمنين بالإسلام فى تشكيل التجمّعات الواسعة و إسقاط الأنظمة الفاسدة، كلها تعاضد إسلامية هذه الحركة.

و اعتبر سماحته الدليل الآخر على إسلامية هذه الحركة تصويت الجماهير للإسلاميين فى انتخابات هذه البلدان مؤكداً: فى معظم مناطق العالم الإسلامى حالياً، إذا أُقيمت انتخابات حرّة و جيدة، و شارك القادة و السياسيون الإسلاميون فى الساحة، فإن الجماهير ستمنح أصواتها للإسلاميين.

و تابع قائد الثورة الإسلامية حديثه بذكر نقاط حول الحركات و الثورات فى المنطقة.

و كانت معرفة الآفات و الأخطار التى تهدد هذه الحركات و الثورات خصوصاً فى مصر و تونس و ليبيا النقطة الأولى



التي أُلْمِحَ إليها آية الله العظمى الخامنئي قائلاً: إلى جانب معرفة الآفات و الأخطار يجب شرح و إيضاح أهداف هذه الثورات، إذ لو لم تكن الأهداف محدّدة فسوف تكون هناك حيرة و ضياع.

و أوضح سماحته أن «التحرّر من شرور الهيمنة العالمية» أحد أهداف الصحة الإسلامية مؤكداً: ينبغي الإعلان بصراحة عن هذا الموضوع، لأنه من الخطأ أى تصوّر بخصوص إمكانية تصالح الاستكبار العالمى بزعامة أمريكا مع التحركات الإسلامية.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: أين ما كان هنالك إسلام و إسلاميون فسوف تسعى أمريكا بكل كيائها و قوتها للقضاء عليهم، و طبعاً قد تتبسّم فى ظاهر الأمر.

و شدّد الإمام الخامنئي على أن ثورات المنطقة يجب أن تشخّص الحدود الفاصلة بينها و بين الاستكبار العالمى ملفتاً: لا نقول إنهم يجب أن يسيروا لحرب الاستكبار، و لكن إذا لم يشخّصوا حدودهم الفاصلة فسوف يقعون فى الأحابيل و المخادعات.

و أشار سماحته إلى استخدام الاستكبار العالمى لأدوات المال و السلاح و العلم للهيمنة على العالم قائلاً: على الرغم من وجود هذه الأدوات، فإن من أكبر المشكلات الراهنة فى العالم الغربى عدم التوفّر على أفكار جديدة تُعرض على البشرية، فى حين يمتلك العالم الإسلامى الأفكار و خارطة الطريق.

و أكد قائد الثورة الإسلامية على أن الإسلام يمتلك خارطة طريق و أفكاراً جديدة، منوهاً: هذه المسألة نقطة قوة للعالم الإسلامى، و برسم الأهداف على أساس هذه الأفكار لن تعود أدوات السلاح و المال و العلم الغربية مؤثرة كما كانت فى السابق.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي أن من الأهداف المهمة الأخرى للصحة الإسلامية محوريّة الإسلام و الشريعة الإسلامية مضيئاً: ثمة مساع واسعة لإظهار أن الشريعة الإسلامية لا تنسجم مع التقدّم و التطوّر و التحضّر، و الحال أن الإسلام يلبّي احتياجات البشر فى كل القرون و كل العصور التى تشهد تقدّم الإنسانية.

و أبدى سماحته أسفه الشديد لبعض التيارات المتحرّجة التى توفر بأقوالها و أفعالها الأرضية لانبثاق فكرة عدم انسجام الإسلام مع التقدّم، ملفتاً: المهم هو التفكير الذى يؤمن بتلبية الإسلام لاحتياجات الإنسانية.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية بناء النظام من الأهداف الأخرى للصحة الإسلامية، و أشار إلى التجارب التاريخية لمنطقة شمال أفريقيا و التى واجهت الفشل بسبب غياب عملية بناء النظام، مردفاً: إذا لم يجر فى البلدان الثائرة بناء نظام و تشييد بنية متينة فإن الأخطار ستحدّق بهم.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئي على أن الحفاظ على دعم الجماهير و مساندتها من القضايا المهمة فى ثورات المنطقة موضحاً: القوة الحقيقية هى بأيدي الجماهير، و أين ما كان الجماهير على رأى و صوت و كلمة واحدة، و يدعمون قادتهم و مسؤوليهم و يساندونهم، فلن تستطيع، لا أمريكا و لا أكبر من أمريكا، أن ترتكب أية حماقة.

و شدّد سماحته على ضرورة إبقاء الجماهير فى الساحة مردفاً: يتحمّل المثقفون و المستنيريون و الكتاب و الشعراء و خصوصاً علماء الدين أدواراً مهمة و مميزة، و عليهم، بشرحهم أهداف الثورات و العقبات التى تعترض سبيلها و كشف



رفتر مقام معظم رهبرى
www.leader.ir

أعدائها، أن يحافظوا على وعى الجماهير و بصيرتهم: رفتهر مقام معظم رهبرى
www.leader.ir
و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن التربية العلمية للشباب و التقدم العلمى و التقنى من أجل تحقيق الاقتدار، من القضايا بالغة الأهمية فى البلدان الإسلامية، و خصوصاً البلدان الثائرة، منوهاً: هذه العملية ممكنة، و تجربتها الفعلية الناجحة هى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

و أضاف آية الله العظمى الخامنئى: كانت إيران قبل انتصار الثورة الإسلامية فى أدنى المستويات العلمية، لكنها اليوم ببركة الإسلام و الثورة تقف فى المستويات العلمية العليا فى العالم، و إحصائيات المراكز العلمية الدولية المعتمدة تؤيد هذه الحركة العلمية المتسارعة.

و أكد سماحته قائلاً: يجب أن تستمر هذه التجربة الناجحة فى البلدان الإسلامية، و يصل العالم الإسلامى إلى مرحلة يكون فيه مرجعاً علمياً فى العالم.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية: لقد أثبت النظام الإسلامى فى إيران أنه يمكن تحقيق مكانة و سرعة علمية عالية على أساس الإسلام و الشريعة الإسلامية.

و أوضح الإمام الخامنئى أن الوحدة من الأمور الأساسية اللازمة للعالم الإسلامى، مردفاً: يحاول الغرب و أمريكا بث الفرقة و الاختلاف بين المسلمين تحت عناوين الشيعة و السنة و القوميات و الشعوب، لذلك ينبغى التحلى بالوعى و الحذر، و النظر للأمور من هذه الزاوية و اتخاذ المواقف حيال ذلك.

و أكد سماحته على أن العالم الإسلامى أخذ فى التقدم إلى الأمام على الرغم من مساعى جبهة الاستكبار و مؤامراتها، ملفتاً: من علامات هذا التقدم حرب الأيام الثمانية التى كان فى جانب منها الفلسطينيون الساكنون منطقة جغرافية جد صغيرة اسمها غزة، و فى الجانب الآخر الحكومة الصهيونية التى تدعى امتلاكها أقوى جيش فى العالم، و كان الجانب الذى وضع الشروط عند وقف إطلاق النار هم الفلسطينيون.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: هل كان مثل هذا الحدث ممكن التصديق قبل عشرة أعوام؟

و قال آية الله العظمى السيد الخامنئى: بارك الله فى الفلسطينيين، و بارك الله فى حماس و الجهاد الإسلامى و الكتائب الفلسطينية المناضلة فى غزة التى أبدت عن نفسها هذه الشجاعة.

و أضاف يقول: إننى من جانبى أشكر كل المجاهدين الفلسطينيين على هذه التضحية و السعى و الصبر.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية حرب الأيام الثمانية فى غزة درساً مهماً للشعب الفلسطينى و لكل المسلمين مؤكداً: لقد أثبتت حرب غزة أنه لو اتحد الجميع و صبروا فى الشدائد فإن وعد الله بالفرج و اليسر بعد الشدة سيتحقق.

و أشار الإمام الخامنئى إلى قضية البحرين أيضاً فقال: للأسف نشهد فى قضية البحرين صمت العالم الإسلامى، و هذا ناجم عن نظرة خاطئة لهذا الموضوع.

و لفت سماحته قائلاً: نظرة البعض لقضية البحرين نابعة من الزاوية المذهبية، لذلك يُعدّ الدفاع عن شعب تائر على



حكومة فاسدة أمراً جائزاً، إلا إذا كان الشعب شيعياً كالشعب البحريني!
www.leader.ir

و أكد قائد الثورة الإسلامية: النظرة الصائبة لقضايا المنطقة هي النظر على أساس مقاصد العدو و رؤيته و أدواته و مخادعته.

و أكد الإمام الخامنئى على أن موقف إيران من القضية السورىة ناجم عن هذه الرؤية مردفاً: الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعارض إراقة حتى قطرة دم واحدة من أى مسلم، لكن المذنبين فى الوضع الراهن فى سورية هم الذين جرّوه إلى الحرب الداخلية و التخريب و اقتتال الإخوة.

و ألمح سماحته فى ختام حديثه: جميع مطالب الشعوب يجب أن تتحقق بالأساليب المألوفة البعيدة عن العنف.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث سبعة شخصيات من العلماء و الأساتذة من البلدان الإسلامية عارضين تصوّراتهم و رؤاهم بخصوص التطوّرات الحالية فى المنطقة و الصحوة الإسلامية، و الآفات و المخاطر التى تواجهها. و كان المتحدثون هم:

- الدكتور منير شفيق، مفكر و منظر من فلسطين.

- الدكتور مجدى حسين، مناضل ثائر و رئيس حزب الشعب المصرى.

- الدكتور راشد الراشد، باحث و ناشط سياسى من البحرين.

- الدكتور بابا آينويى، باحث و وزير الشؤون الدينية الأسبق فى السنغال.

- الدكتور على فيّاض، نائب فى البرلمان اللبنانى.

- الدكتور عمر الشاهد، أستاذ جامعى و ناشط سياسى من تونس.

- الدكتورة عابد على، رئيسة قسم العلاقات الدولية بجامعة قائد أعظم فى باكستان.

و قد تناول المتحدثون فى كلماتهم المحاور التالية:

- الجمهورية الإسلامية فى إيران بقيادة الإمام الخمينى (رض) كانت البادئة بالصحوة الإسلامية فى العالم.

- الوحدة بين المسلمين هى السبيل الوحيد للانتصار على المؤامرات و المشكلات.

- ضرورة الاستفادة المناسبة من النجاحات و الانتصار و الإمكانيات التى تحققت فى الأعوام الأخيرة فى العالم الإسلامى و جبهة المقاومة.

- النظام الإسلامى فى إيران نموذج لا بدّ منه للتحرّكات و الثورات فى المنطقة.



- الإسلام هو أساس التحركات و الثورات فى المنطقة.
مقام معظم رهبرى
www.leader.ir

- ضرورة الاهتمام بالشباب فى الصحة الإسلامية و تنويرهم.

- ضرورة اتخاذ مواقف واضحة و صريحة حيال الاستكبار العالمى و الكيان الصهيونى فى البلدان الثائرة.

- ضرورة الاهتمام بالتحرك و التقدم العلمى فى البلدان الإسلامية.

- انتقاد صمت المحافل الدولية و العالم الإسلامى حيال المذابح التى ترتكب ضد الشعب البحرى.

- التحلى بالوعى حيال مؤامرة زعزعة الاستقرار و بث الاضطرابات فى المنطقة، و خصوصاً فى البلدان الثائرة.

و تحدث فى مستهل اللقاء أيضاً الدكتور ولايتى الأمين العام للمجمع العالمى للصحة الإسلامية، فأشار إلى سابقة تشكيل هذا المجمع و المؤتمرات التى أقيمت لحد الآن، مؤكداً: فى المؤتمر العالمى لأساتذة الجامعات فى العالم الإسلامى و الصحة الإسلامية، الذى أقيم تحت شعار «التقدم، و العدالة، و الديمقراطية الدينية»، و حضره أكثر من 500 من الأساتذة و الباحثين فى البلدان الإسلامية، جرى التداول و النقاش و تبادل وجهات النظر بشأن أهم قضايا العالم الإسلامى و تطورات المنطقة.

و أوضح الدكتور ولايتى أن من العناوين المهمة لهذا المؤتمر العالمى: تغيير معادلات المنطقة و تأثير ذلك على قضية فلسطين، و خصائص النظام الديمقراطى الدينى، و ضرورات و أولويات الحكومات الجديدة فى العالم الإسلامى، و الفرص الماثلة أمام حركة الصحة الإسلامية، و ضرورة الانتفاع من تجارب المفكرين فى العالم الإسلامى.